

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[367] قتل عمرو هزم بني قريظة والاحزاب وحين أرسل النبي (ص) عليا إلى بني قريظة قال له: " إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود، لا يخذلك " (1). قال علي عليه السلام: " فاجتمع الناس إلي، وسرت حتى دنوت من سورهم، فأشرفوا علي، فلما رأوني صاح صائح منهم: قد جاءكم قاتل عمرو. وقال آخر: قد أقبل إليكم قاتل عمرو. وجعل بعضهم يصيح ببعض، ويقولون ذلك. وألقى الله في قلوبهم الرعب، وسمعت راجزا يرتجز: قتل علي عمرو * صاد علي صقرا قصم علي طهرا * أبرم علي أمرهتك علي سترا فقلت: الحمد لله الذي أظهر الاسلام وقمع الشرك (2). وكما كان قتل سببا لهزيمة بني قريظة فإنه كان أيضا سببا لهزيمة الاحزاب كما سيأتي. وقد أقنع قتله ابنه ونوفل بن عبد الله أقنع قريشا ومن معها: أن أية مغامرة من هذا القبيل سيكون مصيرها الفشل الذريع، والخيبة القاتلة. وسيأتي في أواخر الفصل التالي نصوص تدل على أن قتل عمرو ومن معه كان سبب هزيمة الاحزاب فانتظر.

(1) الارشاد للمفيد ص 57 والبحار ج 20 ص 261
وج 41 من 95 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 145. (2) الارشاد للمفيد ص 58 والبحار ج 20 ص 261 / 262 وج 41 ص 95 و 96 ومناقب آل طالب ج 3 ص 145. (*)